رابط المادة على منصة باحث

محاضرات السيرة النبوية

محاضرات السيرة النبوية 43 - لفضيلة الدكتور صلاح الصاوي - ليلة من ليالي النبي صلى الله عليه وسلم

صلاح الصاوي

الا الله محمد رسول الله اما اشوفه جاهز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:02:11

اللهم انا نسألك بنور وجهك الذي اضاءت له الظلمات. وصلح عليه امر الدنيا والاخرة. ان تغفر لنا في مجلسنا هذا اجمعين. امين. ان هب المسيئين منا للمحسنين. ان تحملنا في احمد الامور عندك واجملها عاقبة. امين. ان تردنا اليك ردا جميلا ان - 00:05:18

تصلح لنا في ذرياتنا. انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم امين لا يزال الحديث موصولا حول سيرة النبي صلى الله عليه واله وسلم اقتطعنا لكم في هذا اللقاء ليلة نبوية - 00:05:41

كيف كان ليل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ليلة مرت هادية رخية رضية كما تمر كثير من ليالي حياته الطيبة المباركة بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه - 00:06:01

لقد رصدت لنا هذه الليلة عين واعية واذن واعية شاب في مقتبل عمره اتناشر سنة فقط ده كان اتناشر سنة في هذا الزمن وبتربية النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يكون عمره العقلي ونضجه العقلي اضعاف اضعاف عمره الزمني - 00:06:20

لقد رصدتها عين واعية واذن واعية وقلب يقظ ثم نقلتها للامة لحظة بلحظة منذ غروب الشمس وحتى بزوغ الفجر حتى لكأنك امام بث مباشر من بيت النبوة كانك تراها رأي العين - 00:06:49

ان بطل هذا المشهد وهذه الرواية انما هو ابن عباس رضي الله عنه وارضاه ولابن عباس مناقب جليلة تنقلها كتب السنة الصحيحة نعم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت في بيت ميمونة ام المؤمنين وسيأتي الحديث - 00:07:15

عنها فدخل الخلاء فوضعت له وضوءا من الليل. فقال من وضع هذا؟ فقالت ميمونة يا رسول الله وضع لك هذا عبد الله بن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل - 00:07:45

اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل في حديث اخر عن ابن عباس قال ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب ضمني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صدره وقال اللهم علمه الحكمة وتأويل الكتاب - 00:08:05

نعم وعنه رضي الله عنهما انه قال اسمعوا القصة اللطيفة ديا وهي تجسد حرص ابن عباس على طلب العلم. وكم قاسى وتحمل في سبيل ذلك نعم يقول لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:33

قلت لرجل من الانصار هلم فلنسأل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فانهم اليوم كثير فقال وعجبا لك يا ابن عباس اترى الناس يحتاجون اليك وفي الناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من ترى - 00:08:52

يعني انت عايز تتعلم وتجهز نفسك يا عم الدنيا واسعة ما شاء الله الصحابة متوافرون وهم على قيد الحياة. لسة ناس هيدوروا عليك نعم قال يعني فترك ذلك واقبلت على المسألة - 00:09:12

ان كان لا يبلغني الحديث عن الرجل فاتيه وهو قائل. ما معنى قائل ينام نوم القيلولة وقت الزهيرة. فاتيه وهو قائل فاتوسل ردائي على بابه على باب البيت يتوسد رداءه على بابه - 00:09:30

يقول فتشفي الريح على وجه التراب يعني تهب الريح فتحمل التراب فيضربني على وجهي. فتسفي الريح على وجه التراب اخرج فيراني فيقول يا ابن عم رسول الله ما جاء بك الا ارسلت الي فاتيك - 00:09:50

يا ابن عم رسول الله ما جاء بك الا ارسلت الي فاتيك؟ فاقول لا. انا احق ان اهديك. العلم يؤتى انا احق ان اتيه فاسأله عن الحديس اي نعم قال فبقي الرجل صاحبه اللي هو قال له وانا رايح ولسه الناس آآ - 00:10:13

هيدوروا عليه فبقي الرجل حتى رآني وقد اجتمع الناس علي وذللت طالبا فعززت مطلوبا ذللت طالبا فعززت مطلوبا نعم فرآني وقد اجتمع الناس علي فقال كان هذا الفتى اعقل مني - 00:10:34

يعني انتبه وخد باله للي انا ما انتبهتلوش وما خدتش بالي منه سبحان الله! عندما ينام على باب من يطلب منه العلم ويتوسد رداءه وتسفل ريحه التراب على وجهه ويستيقظ الرجل من قيلولته ويفتح الباب ويعجب لمشهده. يقول يا ابن عم رسول الله ما الذي جاء بك؟ نحن - 00:10:57

اكراما للنبي صلى الله عليه وسلم الا ارسلت الي فاياتيك؟ فاقول لا انا احق ان اتيك العباس رضي الله عنهما يقول كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يدنيني ويدخلني في اشياخ بدر - 00:11:24

اقصد هو غلام صغير ويدخله مع الشيوخ الكبار. وثقافة هذا الزمن ان ما هوش مناسب يعني مجالس الكبار للكبار. ما دخلش فيها اطفال ولا عيال صغيرة ولا الكلام ده يعني فكأن بعضهم - 00:11:45

او فكان بعضهم قد وجد في نفسه شفاء مش مناسبة نحن كبار في السن دخل علينا غلام حدث قاله عبدالرحمن بن عوف لما تدخل هذا الفتى معنا ولنا ابناء مثله - 00:12:05

احنا عندنا اولادنا زيه قده في السن يعني فلماذا تدخله مجلسنا نعم فقال عمر انه من حيث تعلم ابن عباس له منزلة خاصة له مكانة خاصة. ثم دعاهم ذات يوم ودعاني معه - 00:12:23

وما رأيته دعاني يومئذ الا ليريهم مني عشان يقول لهم انا ليه قدمته؟ وليه ادخلته معكم عايز يعمل له كده ايه؟ اختبار قدام الناس يزهر فضله ومنزلته ومنقبته فقال ما تقولون في - 00:12:43

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا نعم. فقال بعضهم لقد امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا. واضحة - 00:13:07

ازا نسق الله سبح واستغفر يعني كما هو المعنى الظاهر المباشر من السورة نعم قال بعضهم لا ندري فقال لي يا ابن عباس اكذلك تقول؟ فقلت له لا نعم قال فما تقول؟ قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له ونعيت اليه نفسه - 00:13:28

اجل رسول الله اعلمه الله له ونعيت اليه نفسه. نعم قال اذا جاء نصر الله والفتح والفتح فتح مكة فذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا المهمة اديت الرسالة بلغت - 00:13:57

لا مانع تم توصيلها وتم اداؤها فالمهمة التي بعث من اجلها الحمد لله انجزت على اكمل وجه وافضله واتم الان سبح لا سوف تبدأ رحلة العودة فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا - 00:14:19

طب هذا ابن عباس الذي يروي لنا باذن واعية وعين واعية تفاصيل هذه الليلة النبوية لقد كانت البداية ان العباس ارسل ولده عبدالله الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة له فاتى رسول الله عشية يعني مساء فوجده جالسا في المسجد - 00:14:40

فلم يستطع ان يكلمه لما رأى من انشغاله حتى صلى المغرب. فطول الوقت هذا في مصالح المسلمين وفي تعهد مهم فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من صلاة المغرب قام يصلي حتى اذن بصلاة العشاء - 00:15:12

يعني ملأ ما بين المغرب والعشاء صلاة نافلة. فلما فرغ من صلاة العشاء صلى في المسجد اربع ركعات حتى لم يبق في المسجد غيره ثم انصرف الى بيته فوافاه ابن عباس رضي الله عنهما - 00:15:31

واخبره بحاجة ابيه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني بت الليلة عندنا يا بني بت الليلة عندنا. وكان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:50

عند زوجه ميمونة خالة ابن عباس يعني كانت الليلة هذه نوبة. ام المؤمنين ميمونة وهي خالد بن عباس رضي الله عنهم فهو بالنسبة لها محرم فوافق ذلك مرادا ورغبة عند ابن عباس رضي الله عنهما - 00:16:14

ورغب فيما عرضه عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس مبيته الا عند ابن عمه رسول الله صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم وعم الرجل صنه ابيه وعند خالته ميمونة والخالة امه كما تعلمون - 00:16:39

طيب نقف وقفة عند ام المؤمنين ميمونة رضي الله عنها وارضاها اللهم اهدنا يا رب فيمن هديت يعني في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال الاخوات الاربع ميمونة وام الفضل وسلمى - 00:17:01

واختهن لامهن اسماء بنت عميس مؤمنات شهادة النبي صلى الله عليه وسلم الاخوات الاربع ميمونة ام المؤمنين كما تعلمون وام الفضل زوجة العباس ابن عبدالمطلب وسلمى بنت الحارث امرأة حمزة رضي الله عنها - 00:17:30

واختهن لامهن اسماء بنت عميس وهي زوج ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه الاخوات الاربع. ميمونة وام الفضل وسلمى واختهن لامهن اسماء بنت عميس مؤمنات في حديث اخر عن عطاء قال حضرنا مع ابن عباس - 00:17:58

جنازة ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم بسرف نعم. فقال ابن عباس هذه ميمونة زوجة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا تزلزلوها وارفقوا - 00:18:28

فانه كان عند رسول الله تسع نسوة كان يقسم لثمان ولا يقسم الواحدة وهي سودا بانتزامها كما فيعني ميمونة احدى امهات المؤمنين شهد النبي صلى الله عليه وسلم لها ومع اربع - 00:18:52

من النساء او في اربع من النسوة الاخوات انهن مؤمنات بشهادة الوحي المعصوم بشهادة النبي محمد صلى الله عليه وسلم تزكية للظاهر وللباطل نعم رضي الله عنها وارضاها دخل ابن عباس مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:13

وهو يضمر في نفسه انه لن ينام هذه الليلة. الليلة فيه فيديو شغال ريكورد يريد ان يرى كيف يقضي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلته لا انام الليل حتى انظر ما يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الليل فعزم على السهر - 00:19:36

ليطلع على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسنته في ليله لكن على سبيل الاحتياط احسن عين وتغلبه وينام. نعم قال لخيلتك. نعم قال لخالته ميمونة زيادة في في الاحتياط اذا قام رسول الله فايقظني - 00:20:00

فعنده عزم اكيد ونية جازمة ان ما ينامش وخاف ان تغلبه عينه فقال لخالته ميمونة اذا قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فايقظيني ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحدث مع زوجه ميمونة ساعة - 00:20:22

المؤانسة وجبر الخواطر قبل النوم ثم دخل معها في فراشها ورقد وليس ثم الا وسادة واحدة في الغرفة النبوية وسادة واحدة. نام رسول الله وزوجه في طولها ونام ابن عباس في عرضها - 00:20:48

متخيلين لو هذه هي الوسادة. النبي صلى الله عليه وسلم وزوجه في طولها وابن عباس في عرضها من ناحية ايه؟ المقابلة. هذا هو الاساس الموجود في الغرفة النبوية ليس ثمة الا وسادة واحدة. فينام النبي وزوجه وفي طولها وينام ابن عباس في عرضها - 00:21:10

هو مش هو مصمم الا ينام هذه الليلة مستيقز وبقي يرمق متى يستيقظ رسول الله لصلاته وكيف سيصليها فلما كان نصف الليل استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظر - 00:21:32

الى ابن عباس راقنا فقال نام الغليم. الغليم التصغير يعني تصغير غلام ثم جعل يمسح النوم عن وجهه المبارك ثم رفع بصره الى السماء يتفكر في هدوء الليل وسكونه يتدبر ويتفكر في عظمة الله عز وجل في خلقه - 00:21:58

وهو يقرأ اواخر سورة ال عمران وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعثه الله من الليل ان يقرأ هذه الايات من اواخر سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض - 00:22:25

واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبه ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار حتى اتم العشر ايات الخواتم من سورة ال عمران - 00:22:43

ثم قام الى قربة بالية معلقة في البيت فاطلق رباطها ثم صب منها في اناء عنده فتوضأ منه وضوءا خفيفا سابغا حسنا وكانت الليلة ليلة شتاء باردة. ثم تناول السواك فاستن به - 00:23:12

ثم اخذ بردا له فالتحفه متوشحا به ثم شرع في صلاته. نعم. كل ذلك وابن عباس يرمقه ويتبع ببصره فعله حتى اذا استفتح صلاته قام ابن عباس فجعل يتمطأ كانه لسه ايه صاحي من النوم دلوقتي - 00:23:38

نعم كمن استيقظ من النوم لتوه نعم كراهية ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرقبه عمل في ايه؟ لسه قايم يعني لسه صاحي يعني لسه فيها ايه يعني؟ ثم توضأ ابن عباس رضي الله عنه كما توضأ رسول الله - 00:24:00

صلى الله عليه واله وسلم ثم جاء فوقف عن يساره فتناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم من يده فاداره من خلفه فجعله عن يمينه صحح موقفه وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتعاهد الغلام - 00:24:21

فيمد اليه يده وكان يضعها على رأسه مرة ويمسكه بشحمة اذنه فيفتلها مرة اخرى. صحيه يتأكد ان هو ايه يؤنسه ويوقزه نعم قال ابن عباس فعرفت انه انما صنع ذلك ليؤنسني بيده في ظلمة الليل - 00:24:43

فعرفت انه انما صنع ذلك ليؤنسني بيده في ظلمة الليل ورصد ابن عباس صلاة النبي صلى الله عليه واله وسلم في ليلته تلك. فكان اول ما افتتح به صلاته ان صلى ركعتين خفيفتين - 00:25:08

ثم صلى احدى عشرة ركعة فتمت صلاته ثلاث عشرة ركعة نسأل الله متبتلة مطمئنة خاشعة هادئة وقضى فيها من الليل سبحا طويلا يقدره ابن عباس انه بقدر ما رقى النحو ثلث الليل - 00:25:28

وكان مما وعاه ابن عباس رضي الله عنهما استفتاح النبي عليه الصلاة والسلام عندما عندما استفتح في صلاتك فماذا قال اللهم لك الحمد انت قيام السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن - 00:25:53

ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن وانت الحق وقولك الحق ووعدك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت - 00:26:17

انت ربنا واليك المصير رب اغفر لي ما اسررت وما اعلنت وما قدمت وما اخرت انت الهي لا اله الا انت ورصد ايضا دعاءه في سجوده لانه كان قريب منه - 00:26:48

في هدئة الليل وسكونه فموضع سجوده مواز لموضع سجوده فسمعه يقول في سجوده اللهم اجعل لي في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي لساني نورا وفي بصري نورا وعن يميني نورا - 00:27:09

وعن شمالي نورا ومن تحتي نورا ومن فوقي نورا ومن بين يدي نورا ومن خلفي نورا واعظم لي نورا ثلث الليل النبي عليه الصلاة والسلام تقريبا يعني قضاه في صلاته على هذا النحو - 00:27:31

فلما قضى صلاته عاد فاضطجع ونام استغرق في في نومه حتى سمع ابن عباس غطيطه استغراقه في النوم فلما اذن بلال والفجر قام فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج الى المسجد فصلى بالناس الفجر - 00:27:52

هكذا تمت ليلة نبوية منورة مباركة للنبي صلى الله عليه وسلم ونستطيع ان نضعها امامنا لنتعلم منها لنقبس منها قبسا من نور نستضيء به في لياليا المعاصرة اول لقطة تقف عندها - 00:28:17

ينبغي ان يكون هذا الحديث من دلائل النبوة الشخص اذا خلا في بيته ولم يره احد لا تطفح عليه ايه اللي اهتماماته الحقيقية المتكلف والمتصنع ومن يلبس ثوب يزور للناس هتفضل برة بس فقط. لكن اذا دخل بيته يرجع - 00:28:41

والى عفويته ويرجع الى جبلته والى حالته الطبيعية لكن كان مدخل النبي كمخرجه كان سره كعلانيته وكان اعتناؤه بصلاته التي جعلت قرة عينه فيها كما ترون وكما تشاهدون فيقينه المستبطن في قلبه - 00:29:06

ينبغي ان تكون ان يكون هذا المشهد ضمن ما يذكر في دلائل النبوة فصدق فصلوات الله وسلامه وبركاته على الصادق المصدوق بنشوف في هذا الحديث كيف جعلت قرة عين نبينا في الصلاة - 00:29:32

احسب معي كده صلى المغرب من المغرب للعشاء صلاة صلى العشاء باصحابه اربع ركعات بعد بعد صلاة العشاء الى انصرف جميع

الناس. البيت دخل تلت الليل قيام تخيل كم عمر ليله - 00:29:53
المبارك وكم جعل له من صلاته جعلت قرة عيني في الصلاة صلوات ربي وسلامه عليه انها الصلة النبوية الوثقى بالصلاة لا يكاد يفرغ منها حتى يعود اليه بنفس التلهف وبنفس التشوق وبنفس الحنين - 00:30:09
ونحن نزكر هذا لابد ان نذكر معه ان نبينا صلى الله عليه وسلم لا يتذكر خطيئة اخطأ وليس في حسابه سيئة ازلفها وهو يعلم بصدق وعد الله تعالى له ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر. ويتم نعمته عليك - 00:30:37
ويهديك صراطا مستقيما لكن الذي كان يدفعه الى الصلاة واستدامته على هذا النحو معنى اخر غاية في العظمة غاية في الرفعة غاية في الكمال والسمو تحقيق العبودية لله. استشعار حبه - 00:31:00
التلذذ بمناجاته. الامتنان له بشكره على عظيم نعمه كانت صلاته صلاة المستمتع بالعبادة المتلذذ بها المستغرق فيها المستريح بها. ارحنا بها يا بلال جعلت قرة عيني في الصلاة الصلاة ومنزلتها من الدين - 00:31:23
بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة بين الرجل وبين الكفر ترك الصلاة عندما ينظر في صلاة العبد يوم القيامة ان استقامت له له له صلاته امكن ان ينظر في بقية الاعمال بعد هذا - 00:31:52
يعني والا فلا يقام له وزن يوم القيامة العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر غير الصلاة. لكن وقع خلاف معروف - 00:32:10
بين اهل العلم حول كفر تاريخي الصلاة والحقيقة هو يرجع الى تفسير الترك من تركها ترك فرض ولا فرضين ولا يوم ولا تلت تيام يعني يعني ترك قد ايه وهل الكفر المقصود به كفر المستحل الجاحد ولا كفر المتكاسل؟ تفصيل كبير - 00:32:29
يا معنى كل حال جمهور اهله العلم يقولون بالتفريق بينما انتهك الصلاة جحودا ومن تركها تكاسلا فمن تركها جحودا واستخفافا بها فهو ليس من الاسلام في شيء قد خلع ربقة الاسلام من عنقه - 00:32:53
اما من تركها عن تقياس وتفريط وتهاون مع ايمانه بها واقراره واقراره بوجوبها فجمهور اهل العلم على انه فاسق وانه لا يبلغ به عمله هذا مبلغ الكفر الاكبر المخرج من الملة - 00:33:15
سبحان الله قرأت كلمة لابن قدامة يعني آآ تؤكد هذا المعنى الذي عليه جماهير اهل العلم يقول انما لا نعلم في عصر من الاعصار احدا من تارك الصلاة ترك تغسيله والصلاة عليه - 00:33:33
ودفنه في مقابر المسلمين ولا منع ورثته ميراثا ولا منع هو ميراث مورثه ولا فرق بين زوجين لترك الصلاة من احدهما مع كثرة تاركه الصلاة ولو كان كافرا لثبتت له هذه الاحكام - 00:33:52
يعني يقول الواقع العملي عبر القرون ما حصلش ان واحد لم يدفن في مقابر المسلمين او فرق بينه وبين زواجه من حاكم او او نحوها بسبب ترك الصلاة وهذا ليس توهيدا ولا تهوينا - 00:34:12
من جريمة ترك الصلاة جريمة لا تصفها الكلمات لكن فقط السؤال هل تبلغ بصاحبها مبلغ الكفر الاكبر المخرج من الملة سوى بينها وبين السجود لصنم وبين سب الله عز وجل او سب النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذا هو موضع النزر - 00:34:30
يعني ويبدو ان الخلاف في قضية مفهوم الترك. يعني ايه معنى ترك شيخ الاسلام رحمه الله يرجح القول بالتشبيق بين الترك المطلق ومطلق الترك ايه الفرق بينهم الترك المطلق يعني لم يصلي قط - 00:34:53
ولم ينوي ان يصلي قط مطموس الجانب ده من حياتي. بيقولها من كان هذا حاله لا يمكن ان يكون مسلما بحال من الاحوال الذي تركها تركا مطلقا على هذا النحو. شيخ الاسلام يقول فاما من كان مصرا على تركها لا يصلي - 00:35:16
ويموت على هذا الاصرار والترك فهذا لا يكون مسلما بل اكتر الناس يصلون تارة ويتركون تارة فهؤلاء ليسوا يحافظون عليها وهؤلاء تحت الوعيد. في قوله تعالى ويغفر ما دون ذلك - 00:35:38
لمن يشاء فكأنه فرق بين من لم يصلي في حياته قط لم يركع لله قط ولم يسجد لله قط. وعاش لم يمارس هذه العبادة في حياته مرة واحدة. فهذا عند شيخ الاسلام لا يمكن ان يكون مسلما. اما - 00:35:59

ازا كان كما هو الشأن العام في كثير من الناس صلي حين يجي رمضان يصلي والجمعة يصلي يخطف له وقت ويبطل وقتين ويعمل كزا اللخبطة دي اصحابها لا شك انهم فساق - 00:36:19

ومرتكبوا كبائر عزيمة جدا جدا جدا لكنهم لا يزالون في اطار الوعيد في خطر المشيئة ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب العالمين - 00:36:33

من اللقطات المضيئة اللي نتعلم منها في هذا الحديث حرص النبي صلى الله عليه وسلم على كثرة مشاغلهم. الحادسة دي حصلت امتى ؟ حصلت بعد العام التاسع من الهجرة النبي صلى الله عليه وسلم كبر سنه - 00:36:58

يعني كان قد تجاوز الستين ومع هذا هذا الحرص على ان يعمر ليله كله بالقيام على هذا النحو كان وقد تجاوز الستين من عمره صلوات ربي وسلامه عليه ان شرف المؤمن قيامه بالليل لقد جاء جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - 00:37:16

يا محمد عش ما شئت فانك ميت يا محمد عش ما شئت فانك ميت واعمل ما شئت فانك مجزي به واحبب من شئت فانك مفارقه واعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل - 00:37:43

وان عزه استغناؤه عن الناس اعلم ان شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه استغناؤه عن الناس ونقرأ في القرآن قول الله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون. فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من - 00:38:07

قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون وقد زكر الله تعالى المتهجدين بقوله كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالاسحار هم يستغفرون يقول الحسن البصري كابدوا الليل ومدوا الصلاة الى السحر ثم جلسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار - 00:38:36

نعم كابدوا الليل ومد الصلاة الى السحر ثم جلسوا في الدعاء والاستكانة والاستغفار ونقرأ قول الله تعالى امن هو قانت اناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربي قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. شوفوا الحديث الجميل الصحيح صححه الشيخ - 00:39:00

الالباني رحمه الله نعم عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى الله ومكفرة للسيئات. ومنهاة عن الاثم ومطردة ومطردة للداء عن الجسد حتى يعني تصح اجساد الناس بقيام الليل. ومطردة للداء عن الجسد - 00:39:29

مرة تانية الحديس الجميل عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم وقربة الى الله ومكفرة للسيئات. ومنهاة عن الاثم ومطردة للداء عن الجسد النبي صلى الله عليه وسلم قال في ابن عمر نعم الرجل عبد الله - 00:39:54

لو كان يصلي من الليل نعم وفي حديث صحيح في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فقيل لمن يا رسول الله؟ فقال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام - 00:40:15

لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس نيام لا يكتب من الغافلين من قام بعشر ايات يكتب من القانطين من قام بمئة اية من قام بعشر ايات لم يكتب من الغافلين - 00:40:43

ومن قام بمئة اية كتب من القانطين ومن قام بالف اية كتب من المقنطرين. والمقنطرون لهم قنطار من الاجر اه يعني ولقد ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليله حتى اصبح فقال ذلك رجل بال الشيطان - 00:41:09

الشيطان في اذنيه وهو القائل افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل افضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل اللهم اهدنا سواء السبيل يا رب وقنا عذابك يوم تبعث عبادك يا رب - 00:41:32

نكمل شوية في الليلة النبوية الجميلة هزه يا رب اللهم اهدنا فيمن فيمن فيمن هديت يعني لعلك تلاحز من خلال استعراض هذه الليلة التوازن في شخصية النبي صلى الله عليه وسلم. الله. واعطاء كل ذي حق حقه - 00:41:53

ففي خارج البيت عندما جاءه ابن عباس وجده منشغلا مشتغلا بامور الناس ليؤدي حق امته ثم لما عاد الى بيته جلس يتحدث مع اهله ساعة كي يؤدي حق اهله ثم نام كي يؤدي حق نفسه - 00:42:16

وحق بدنه ان لبدنك عليك حقا. ثم قام الى صلاته لكي يؤدي حق ربه فهذا التوازن في العمر النبوي المبارك في البرنامج النبوي الجميل والمبارك ادواره حاضرة في ليلته هذه اماما - 00:42:34

وزوجا وعابدا وبشرا وقد ادى لكل ذي حق حقه فصلوات ربي وسلامه وبركاته عليه سبحان الله بنلاحظ ايضا لقطة اخرى جميلة تزهر في بر النبي صلى الله عليه وسلم وحفاوته بابن عمه عبد الله - 00:42:56

ابن عباس فهو يدعوه الى المبيت عنده يعني ثم يلاطفه بالخطاب بالبنوة يا بني ويقاسمه الوسادة التي لا وسادة غيرها التي ينام عليها يؤانسه في ظلمة الليل بمسح رأسه وفتل اذنه - 00:43:21

اتحافات نفيسة لها وقعها ولها اثرها وكان هذا رعاية لقرباه ومكانة عمه ولك ان تتخيل عندما يذهب ابن عباس الى ابيه ويقص عليه القصص ويحكي له التفاصيل كيف كانت حفاوة النبي به؟ كيف قاسمه الوسادة الوحيدة التي كان يعني ينام عليها - 00:43:44

كيف كان يتعاد حتى وهو يصلي في زلام الليل فيمسح برأسه ويفتل اذنيه عندما يرجع ويخبر والده بهذا صورة منصور البر النبوي والاكرام النبوي لعمه العباس. من خلال الحفاوة بولده - 00:44:07

اكرموا الاولاد فانهم فلذات اكباد الاباء. اقصر طريق الى قلب الرجل ان تكرم ولدها يعني احيانا يعني تضيق نفوسنا زرعا ببعض الاطفال ربما يشوش بعضهم تكون بعضهم حيبر او كذا - 00:44:30

يعني فنقسو عليه ووالده بجواره وانت مش منتبه لم تقرأ اثر هذا النهر على قلب والده وعلى وجه والده اقصر الطريق الى قلوب الاباء ان تكرم فلذات اكبادهم من احب شجرة احب اغصانها - 00:44:53

ما صدقكش لما تقول انت بتحب الشجرة دية وتكره اغصانك ما صدقش. صعب اصدقك الا ازا الا ازا كنا امام نفسية مضطربة وليست سوية. من احب شجرة احب اغصانها فاقصر الطريق الى قلوب - 00:45:14

الاباء ان تكرم اولادهم. اكرموا الابناء او الاولاد فانهم فلذات اكبادي ابائهم اخر حاجة نطلع بيها شخصية ابن عباس النبوغ المبكر في هذه الشخصية. هذه الليلة التي قص علينا تفاصيلها - 00:45:30

سنه اتناشر سنة سنة في يعني اولادنا من كل اهتماماته حاليا الكارتون والايباد ادي اهتمامات اولادنا المعاصر ولا حول ولا قوة الا بالله. يعزم هذا العزم يهتم هذا الاهتمام يدفع النوم عن عينيه ليلة كاملة - 00:45:52

في بيئة يعني تجعل الناس احوج ما يكونون الى النوم في الليل يغالب نومه على حداسة سنه وعلى حداثة عهده بالحياة لكي يرصد لنا ليلة من ليالي النبي صلى الله عليه وسلم ينقل الى الامة كلها خبرها - 00:46:22

بعد اكسر من اربعتاشر قرن نعقد مجلسا لنحكي مشهدا يرويه لنا فتى عمره اتناشر سنة لتتعلموا من ذلك ولكي يتعلم من ذلك من من يبلغه هذا الكلام عبر يعني كاميراتي - 00:46:46

التسجيل والامة كلها تتعلم وتقبس من هذا النور ومن هذا الضياء الذي حملته الينا الذاكرة الحافظة والهمة العالية والحرص الكبير لعبدالله بن عباس ان ينقل لنا ان ينقل لنا تفاصيل هذه الليلة النبوية - 00:47:05

والفطنة والزكاء واللباقة في رصد ما جرى هذه الليلة. فعاشت امة محمد صلى الله عليه وسلم مع رؤية كاملة للبرنامج الليلي للنبي محمد صلى الله عليه وسلم كانك تراها رأي العين - 00:47:26

اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. اللهم اختم لنا بالباقيات الصالحات اعمالنا اصلح لنا في حرياتنا. اصلح لنا في ذرياتنا. اصلح لنا في ذرياتنا. انا تبنا اليك وانا من المسلمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا - 00:47:47

ووالديهم واصحاب الحقوق علينا ابدلهم دارا خيرا من دارهم واهلا خيرا من اهلهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:48:07

- 00:48:27